

Al-Ghamdi, Abeer, Al-Subaie, Obaid. (2022) .Entrepreneurial leadership and its relationship to creative thinking among female leaders of the Future Gate schools in Dammam , *Journal of Educational Science* 9(1) , 525 - 559

Entrepreneurial leadership and its relationship to creative thinking among female leaders of the Future Gate schools in Dammam

Abeer Dhaif Allah Al-Ghamdi

General Directorate of
Education Eastern Province
2180500090@iau.edu.sa

Dr. Obaid Abdullah Al-Subaie

Associate Professor of Educational
Administration and Planning
oaalsubaie@iau.edu.sa

Abstract:

The study aimed at identifying entrepreneurial leadership and its relationship to the level of creative thinking among female leaders of Future Gate schools in Dammam using the descriptive method with both survey and correlational approaches. The study used the questionnaire to collect data. The study community consisted of all female teachers of Future Gate schools in Dammam and they were (287) female teachers .The tool was applied to them using a complete census method and the female respondents reached (241) female teachers as the study sample by(84%)of the study population .The study reached several results ,including that the practice degree of female leaders of the Future Gate schools in Dammam of entrepreneurial leadership skills came in a high degree and the degree of their practice of creative thinking came very high . The results of the study also revealed a direct relationship between the total degree of school leaders' practice of entrepreneurial leadership skills and the level of their creative thinking.

Keywords: Entrepreneurial Leadership , Creative Thinking , Future Gate Schools.

الغامدي، عبير، السبيعي، عبيد. (٢٠٢٢). القيادة الريادية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي لدى قائدات مدارس بوابة المستقبل بمدينة الدمام. *مجلة العلوم التربوية*، ٩ (١)، ٥٢٥ - ٥٥٩

القيادة الريادية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي لدى قائدات مدارس بوابة المستقبل بمدينة الدمام

أ. عبير ضيف الله الغامدي^(١) د. عبيد عبدالله السبيعي^(٢)

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيادة الريادية ، وعلاقتها بمستوى التفكير الإبداعي لدى قائدات مدارس بوابة المستقبل بالدمام ، باستخدام المنهج الوصفي بنوعيه المسحي والارتباطي ، وأستخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات ، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلّمات مدارس بوابة المستقبل في الدمام ، البالغ عددهن (٢٨٧) معلّمة. وتم تطبيق الأداة عليهن بأسلوب الحصر الشامل ، وبلغ عدد المستجيبات (٢٤١) معلّمة كعينة للدراسة ، بنسبة (٨٤٪) من مجتمعهن ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها: أن درجة ممارسة قائدات مدارس بوابة المستقبل بالدمام لمهارة القيادة الريادية جاءت بدرجة مرتفعة ، وجاءت درجة ممارستهن لمهارة التفكير الإبداعي بدرجة مرتفعة جداً ، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة طردية بين الدرجة الكلية لممارسة قائدات المدارس لمهارات القيادة الريادية ، ومستوى التفكير الإبداعي لديهن.

الكلمات المفتاحية: القيادة الريادية ، التفكير الإبداعي ، مدارس بوابة المستقبل.

(١) ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل ، 2180500090@iau.edu.sa ، قائدة مدرسة المتوسطة

التاسعة بالدمام

(٢) استاذ مشارك، كلية التربية، جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل ، oaalsubaie@iau.edu.sa

المقدمة:

تُبادر كثيرٌ من الدول إلى مُراجعة أنظمتها التعليمية؛ سعياً منها إلى مُواكبة التقدم والتطور السريع في العلوم والتكنولوجيا ، وإلى الوعي بضرورة الاستجابة لرغبات المجتمع وتلبية طموحاته ، ولتزويد المتعلمين بالمهارات والمعارف اللازمة للعمل في المجتمعات سريعة التغير .

وفي ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ ، أُطلقت وزارة التعليم مبادرة بوابة المستقبل في عام (٢٠١٧) ، والتي تهدف إلى التحول الرقمي لجميع مدارس المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ، وهذه المبادرة واسعة النطاق؛ إذ إنها على مستوى الدولة ، وتقوم تلك المدارس بإعداد البنية التحتية لتطبيق نظام الإدارة التعليمية في المدارس ، من خلال برامج أُطلقتها الوزارة ، والتي تهدف إلى خلق بيئة تعليمية جديدة تعتمد على التقنية في إيصال المعرفة إلى الطالب ، وتدعم تطوير قدرات المعلمين العلمية والتربوية (وزارة التعليم ، ٢٠١٩).

وأكدت التجارب والدراسات- في كثير من الدول- أن الابتكارات وظهور التكنولوجيا لن تحدث أيّ تطور في المؤسسات ما لم يكن هناك قائد ريادي يُمسك بزمام عملية التنظيم الدقيق وتحسين تنفيذ الأعمال ، ودعم الأفكار والابتكارات (Maktabi & Babakhanian , 2015).

والقائد الريادي كما أشارت دراسة القحطاني (٢٠١٥) يسعى دائماً إلى الابتكار والإبداع ، من خلال إيجاد أو توظيف منتجات وخدمات جديدة بطريقة إبداعية تعتمد على تحقيق التميز والجودة بالنهوض بالمبادرات والأعمال بما يُحقق أهدافها التعليمية.

وأكدت دراسة سلطان (٢٠١٢) على أن صميم عمل كل قائد لا بد أن يكون متمحوراً حول الإبداع الإداري ، والذي يتطلب من القائد أن يتمتع بتفكير إبداعي أصيل يقود إلى الإتقان والتميز. ويُعدّ الخواجا (٢٠٠٤)- كما ورد في (الخطار، ٢٠١١)- أن التفكير الإبداعي من الحاجات الملحة ، ومن الأساسيات والسمات المهمة ، والتي يجب توافرها في قائد المدرسة العصري.

وتظهر الحاجة إلى القائد الريادي- في المؤسسات التعليمية- الذي يمتلك القدرة على التفكير المنظم ، وإدارة الآخرين بكفاءة وفعالية؛ فهو المسؤول الأول عن تسيير العمل المدرسي؛ لذلك جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على المهارات الحديثة في القيادات المدرسية ، والتي تتعلق بمهارة القيادة الريادية لدى قائدات مدارس بوابة المستقبل ، وعلاقتها بمهارة التفكير الإبداعي ، باعتبارها مطلباً من مُتطلّبات القيادة الريادية في هذه المدارس.

مشكلة الدراسة:

أصبحت المنظمات التعليمية في عصرنا الحالي مسيطرةً على جُلِّ اهتمام التربويين والباحثين في كيفية إعدادها ، وتهيئتها؛ لتحقيق أهداف تعليمية تخدم المجتمع على الصعيدين الداخلي والخارجي؛ فهي تواجه تحديات متعددة أسهمت في تحوُّل هذه المنظمات نحو التعليم الرقمي؛ والذي يحتاج إلى قيادات ذات مهارات ريادية تُمكنها من تقديم أفكار إبداعية وابتكارية تتواءم مع الرؤية ، وتمكِّنها من مُواجهة التحديات التي تقف عائقاً في طريق التفكير وكيفية الإنجاز والإقدام على المخاطر.

فقد أشارت دراسة حوالة (٢٠١٩) أن مستوى واقع تطبيق أبعاد القيادة الريادية من قبل قيادات مدارس الثانوية بشرق الرياض كان متوسطاً.

بينما أوضحت دراسة الشمري (٢٠٠٦) التي أجراها على القادة التربويين في المملكة العربية السعودية ، أن الأعمال وطرح الأفكار الابتكارية لدى القادة التربويين جاءت بدرجة متوسطة أيضاً. والقيادة الريادية تعد ذات أهمية حقيقية؛ إذ وُجدت كضرورة للبحث عن الأساليب الجديدة لتحقيق النجاح والاستقرار في المؤسسات ، ويُعبّر عن هذه العملية بالتحوُّل إلى تحقيق أهداف جديدة في مجال الإدارة ، وفي الأعوام الأخيرة نلحظ إجراء بحوث متعلقة بالريادة؛ لما لها من أهمية بالغة ، حيث صورت أنها تقوم بتنفيذ أفكار جديدة في المؤسسات.

وبالإطلاع على رؤية المملكة للتعليم ٢٠٣٠؛ سنجد أنها تضمّنت العديد من الأهداف التي تسعى المملكة لتحقيقها ، ومن بينها تشجيع الإبداع والابتكار ، وخلق بيئة مدرسية مُحفّزة.

ونظراً لأهمية وجود قادة رياديون مبدعون في المؤسسات التعليمية ذات الصلة بالتعليم الرقمي؛ لتحقيق الأهداف المنشودة ، فقد جاءت الدراسة الحالية للتعرف على مستوى مهارات القيادة الريادية لدى قائدات مدارس بوابة المستقبل ، الذي يُعدُّ مدخلاً معاصراً ومُسهِماً في عملية التفكير الإبداعي؛ حيث يمكن أن تتحدّد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما درجة ممارسة قائدات مدارس بوابة المستقبل للمرحلة المتوسطة بالدّمَام مهارة القيادة الريادية وعلاقتها بمستوى التفكير الإبداعي لديهن من وجهة نظر المعلمات؟

وتتفرع منه الأسئلة التالية:

١. ما درجة ممارسة قائدات مدارس بوابة المستقبل لمهارة القيادة الريادية من وجهة نظر المعلمات؟

٢. ما مستوى التفكير الإبداعي لدى قائدات مدارس بوابة المستقبل من وجهة نظر المعلمات؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة ممارسة قائدات مدارس بوابة المستقبل لمهارة القيادة الريادية وبين مهارة التفكير الإبداعي لديهن؟

أهداف الدراسة:

- التعرف إلى واقع ممارسة قائدات مدارس بوابة المستقبل لمهارة القيادة الريادية ، من وجهة نظر المعلمات.
- التعرف على واقع ممارسة قائدات مدارس بوابة المستقبل لمهارة التفكير الإبداعي ، من وجهة نظر المعلمات.
- التعرف على طبيعة العلاقة بين درجة ممارسة قائدات مدارس بوابة المستقبل لمهارة القيادة الريادية ومستوى التفكير الإبداعي لديهن.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية (العلمية) للدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها النظرية مما يلي:

١. تناولها لاتجاه معاصرٍ حديثٍ ، يتمثل في القيادة الريادية في مدارس بوابة المستقبل وعلاقتها بالتفكير الإبداعي.
٢. اتفاتها مع أهداف رؤية ٢٠٣٠ في التعليم ، التي تسعى المملكة إلى تحقيقها ، ومنها التشجيع على الابتكار والإبداع ، والارتقاء بقدرات ومهارات منسوبي التعليم ، وتحسين أساليب التحصيل العلمي لدى الطالبات.
٣. تُعدُّ هذه الدراسة من الدراسات النادرة على مستوى مدارس التعليم العام ، والأولى على مستوى مدارس بوابة المستقبل بمدينة الدمام.
٤. يؤمل أن تُسهم نتائج هذه الدراسة في وضع تصوّرات وأفكار في تحسين آليات التطوير في مؤسسات التعليم نحو الإبداع والريادة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية (العملية) للدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها التطبيقية؛ من أنه يُؤمل أن تسهم نتائجها في:

١. إفاذة الباحثين في مجال الإدارة التربوية فيما يتعلق بموضوع دور قائد المدرسة في ممارسة القيادة الريادية وربطها بالتفكير الإبداعي ، من خلال الإفاذة من النتائج التي ستخرج بها الدراسة.
٢. تقديم صورة واضحة للإدارات العليا عن إمكانية ممارسة القائدات لمهارة القيادة الريادية في مدارس بوابة المستقبل ، من خلال تطبيق أبعادها وعلاقتها بأبعاد التفكير الإبداعي؛ لتحسين أساليب التحصيل العلمي لدى الطالبات باستخدام التكنولوجيا الحديثة وما بها من برامج؛ ولتعزيز ورفع المستوى المهاري لدى المعلمات في كيفية تفعيل تلك البرامج بما يتماشى مع مُتطلبات الوزارة في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
٣. جَذبَ انتباه المسؤولين نحو تطبيق الريادة في الإدارة المدرسية ، والاستفاذة من النتائج من قبل المخططين التربويين وصُنَّاع القرار ، وفي تصميم البرامج والدورات التدريبية في القيادة الريادية وربطها بالتفكير الإبداعي في مدارس التعليم العام.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة البحث في العلاقة بين متغيرين هما:
الأول: القيادة الريادية متمثلاً في الأبعاد التالية: (الإبداع ، والمبادأة ، والمخاطرة ، والرؤية الاستراتيجية).
- الثاني: متغير التفكير الإبداعي متمثلاً في الأبعاد التالية: (الطلاقة ، والمرونة ، والأصالة ، وحساسية المشكلات).
- الحدود المكانية: طُبِّقت الدراسة على مدارس بوابة المستقبل في مدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود البشرية: طُبِّقت الدراسة على جميع مُعلمات مدارس بوابة المستقبل بمدينة الدمام.
- الحدود الزمانية: طُبِّقت هذه الدراسة ميدانياً خلال العام الدراسي ١٤٤٠-١٤٤١هـ.

مُصطلحات الدراسة:

- ١- القيادة الريادية (Entrepreneurial Leadership): يعرفها الدوسري (٢٠١٦:٣٣٣) بأنها «سلوك منظم واع وهادف تتوفر فيه روح المبادأة والجرأة على المؤلف ، والاستعداد لتحمل

المخاطر ، وتقديم الحلول المبتكرة للصعوبات المتوقعة وغير المتوقعة ، يقوم به القائد من أجل تشغيل مدخلات العملية التعليمية من أجل الوصول لمخرجات ذات الحد الأقصى من القوة بشكل يُمكن المؤسسة من تحقيق التنافسية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

وتُعرّف إجرائياً بأنها: العملية الديناميكية المرتكزة على مبادرة قائدة المدرسة التي يمكن من خلالها تقديم الأشياء بطريقة مبتكرة ، وتطبيق كل جديد من أجل تحقيق الأهداف المستقبلية للإدارة ، والتي يتم الحكم على درجة ممارستها من قبل مدارس بوابة المستقبل من خلال استجابة عينة الدراسة على الأداة المعدة لهذا الغرض.

٢- التفكير الإبداعي (Creative Thinking) عرّفه جروان (٧٦:٢٠٠٧) بأنه «نشاط عقلي مركّب وهادف ، توجّهه رغبة قوية في البحث عن حلول أصيلة ، يتميز بالشمول والتعقيد؛ لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تُشكل حالة ذهنية فريدة».

ويُعرّف إجرائياً بأنه: القدرة العقلية والطاقة الذهنية على إنتاج أفكار جديدة ونادرة وموجهة نحو عمل ما؛ للارتقاء به ، والمتمثلة في مجموعة من المهارات التي يمتلكها القائد المبدع ، وتمكّنه من قيادة المدرسة بطريقة إبداعية ، والتي يمكن قياس مستواها في مدارس بوابة المستقبل من خلال استجابة عينة الدراسة على الأداة المعدة لهذا الغرض.

٣- مدارس بوابة المستقبل: مدارس بوابة المستقبل هي مدارس مرتبطة بمنصة تابعة لوزارة التعليم حيث جُهزت بأحدث وسائل التقنية لتُحقّق عملية التحول الرقمي؛ لتُمكن كلاً من المشرف والقائد والمعلم والطالب من تفعيل أدوات رقمية تفاعلية مثل الفصول الافتراضية والاختبارات والواجبات والتواصل المجتمعي وغيرها من الأدوات التي تحقق رؤية المملكة ٢٠٣٠ في التعليم(بوابة المستقبل، ٢٠١٩).

وتُعرّف مدارس بوابة المستقبل إجرائياً بأنها: مدارس تمتلك منصة تابعة لوزارة التعليم العام ، وتحتوي على برنامج أطلقته الوزارة وتنفذه شركة TETCO للتحول نحو التعليم الرقمي ، بهدف تفعيل التقنية في العملية التعليمية ورفع فاعليتها وكفاءتها وجودتها.

الإطار النظري للدراسة

تؤدي القيادة دوراً مهماً في بناء المؤسسات التربوية ، إذ يملكون الرؤية والمهارات والخبرات اللازمة لتوجيه المؤسسة ، وهم الذين لديهم القدرة على التغيير وإدارته ، والتأثير على الآخرين

والهامهم ، وتشجيعهم على التعاون ، والمشاركة بالمعرفة ، وتحفيزهم على التعلُّم المستمر؛ كيف تفكر ، وكيف تستخدم أساليب التفكير والتحليل العقلية ، واستخدام التقنية الحديثة (همشري ، ٢٠١٣).

وتعدُّ الريادة من الحقوق المهمة والواعدة على جميع الأصعدة في جميع الدول على حدِّ سواء؛ المتقدمة منها والنامية؛ لأنها تُسهم في التنمية الشاملة في جميع البلدان ، ومن ثمَّ أصبحت الريادة في المنظَّمات رمزاً للمثابرة في العمل ، والقدرة على الإنجاز ، ولقد أصبح إحساس الرواد بالفُرص المتاحة وحركتهم للابتكار والإبداع ، وقدرتهم على إنجاز الأعمال؛ هي المعيار الذي يتم به قياسُ جودة الأعمال والمشاريع (Kuratko , 2007).

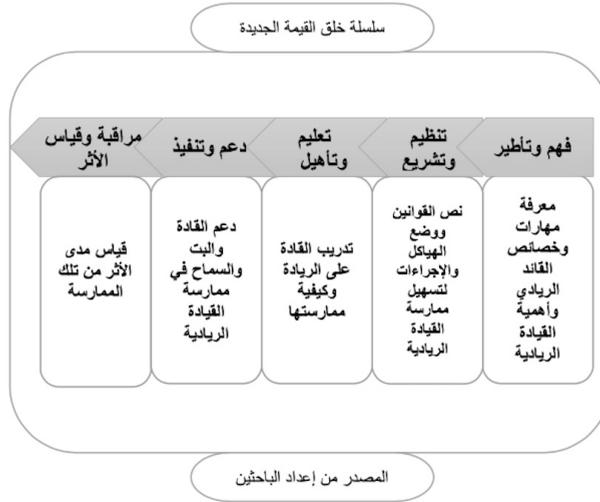
وبيَّن كلٌّ من بروقوين وبيرين (Burgoyne & Perren , 2002) أن هناك عناصر مشتركة بين القيادة والريادة وهي: (الرؤية ، الإبداع ، والقيادة الذاتية ، والاعتماد على المخاطرة) وهذا الاشتراك يجعل من القيادة الريادية عمليةً متكاملةً؛ (في شمس الدين ، ٢٠١٦).

وأشارت باوسيانو (Pauceanu , 2016) إلى أن القيادة الريادية: عملية ديناميكية تتطلب التغيير والرؤية والإبداع والمصارعة لخلق الفرص ، وتنفيذ الحلول المبتكرة.

والقيادة الريادية تظهر أهميتها في المؤسسات التعليمية تزامناً مع ظهور الرؤية ٢٠٣٠؛ والذي نتج عنها التوسع في الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، والتي تركز عليها المؤسسات التعليمية ، وكذلك تظهر تلك الأهمية بالاستجابة السريعة في اقتناص الفرص المتاحة للحصول على النفع ، ولواكبة التغيرات الحاصلة في التقدم التعليمي التكنولوجي.

وإذا أردنا أن يكون عوامل النجاح وتطبيق القيادة الريادية متحققاً في المؤسسات؛ لابد من خلق سلسلة القيمة الجديدة في المؤسسة التعليمية؛ طبقاً لنموذج العالم والخبير «مايكل بورتر».

فسلسلة القيمة-كما أشار عبد الرحمن(٢٠١٨)- عبارة عن نموذج يمثل الخطوات والأعمال الأساسية التي تقوم بها المؤسسة؛ من تحويل مواردها أو مكوّناتها إلى خدمات وعمليات وأساليب تحقق القيمة التي يروجها العميل:(الطالب ، العاملین ، المجتمع) ، وتهدف إلى خدمة رؤية البلد (٢٠٣٠)(الفقرة ٦). وتتمثل سلسلة خلق القيمة في النموذج التالي:



شكل (١) سلسلة خلق القيمة الجديدة

وتناول الكُتَّابُ والأدبَاءُ والباحثون في مجال الريادة ، أبعادَ القيادة الريادية من عدة جوانب وزوايا ، وأشار علي(٢٠١٨) إلى أن أكثر هذه الأبعاد انتشاراً هي: الإبداعية ، والمبادأة أو الاستباقية ، والرؤية الاستراتيجية ، واستغلال أو استثمار الفرص ، والمخاطرة.

والرياديُّ شخصٌ مميَّزٌ يتَّصفُ بالولاء الواضح تجاه عمله ، وبالمقدرة الفائقة على الإبداع والإدارة والابتكار ، فهو دائماً يبحث عن التجديد ويعمل على مواءمته وتطبيقه (أحمد وبرهم ، ٢٠١٠) وهذا الإبداع والتميز يحتاج إلى تفكير ذو نسق مفتوح ، يؤدي إلى إنتاج أفكار أصيلة وجديدة ومبتكرة ، وحل للمشكلات بطرق متعددة بالاعتماد على المعرفة السابقة ، وهذا ما يُسمى التفكير الإبداعي.

ويتضمَّن التفكيرُ الإبداعيُّ العديدَ من الأبعاد التي هي بمثابة مهارات لهذا النوع من التفكير ، وقد توصَّل المهتمون في مجال التفكير الإبداعي إلى مهاراته وقدراته ، فمن أهم هذه المهارات: الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ، الحساسية تجاه المشكلات ، التوضيح أو التفاصيل أو التوسع أو الإفاضة.

علاقة القيادة الريادية بالتفكير الإبداعي:

في ضوء ما تم الاطلاع عليه من الأدبيات والدراسات في مجال القيادة الريادية ومجال التفكير

الإبداعي ، وتتبع الأدبيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة لم يتم الوقوف على ما يشير إلى العلاقة المباشرة بين القيادة الريادية والتفكير الإبداعي ، بينما تناولت بعض الدراسات العلاقة بين الريادة والإبداع؛ لكون الإبداع عنصراً أو بُعداً أساسياً في الريادة؛ كدراسة (Pihie , Bagheri , & Asimiran , 2014) والتي أشارت إلى العلاقة بين ممارسات القيادة الريادية لمديري المدارس والإبداع المدرسي ، ويمكن القول عن العلاقة بين القيادة الريادية والتفكير الإبداعي أنه عند ممارسة القائدة لمهارتي القيادة الريادية والتفكير الإبداعي فإن بينهما عامل مشترك ألا وهو إنتاج الفكرة أو الأساليب التي تُستخدم في أداء الأعمال أو في حل المشكلات ، فالقائد يكون ريادياً عندما يمتلك القدرة على إنتاج الأفكار الجديدة أو الأساليب المبتكرة في أداء العمل ، ويُبادر باتخاذ القرارات بما ينسجم مع الرؤية الاستراتيجية لمؤسسته ، ويكون مفكراً ومُبدعاً عندما يكون منتجاً لعدد كبير من الأفكار والأساليب الجديدة ومتنوِّعاً ومتفرداً في طرحها ، وأن ينظر للمشكلات من زوايا متعددة ، ويتنبأ بها قبل وقوعها؛ لاتخاذ الإجراءات الوقائية ، وفي ضوء العرض السابق لطبيعة العلاقة بين القيادة الريادية والتفكير الإبداعي ، يمكن توضيح هذه العلاقة من خلال الجدول التالي:

جدول (١)

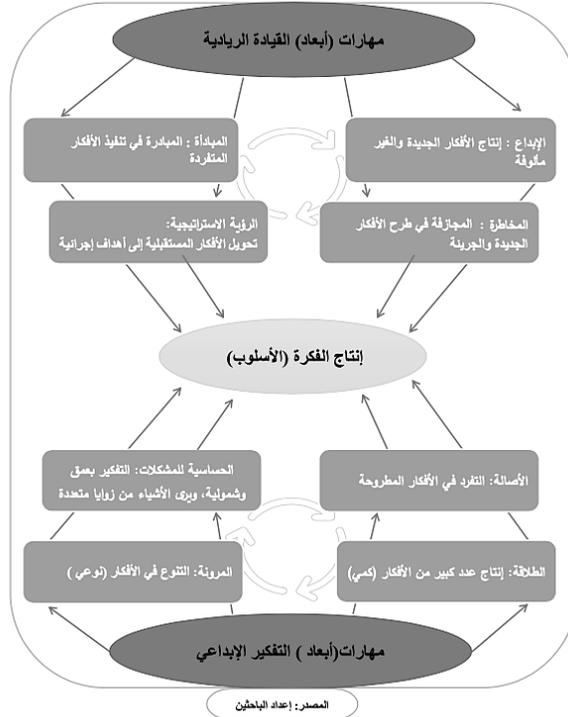
العلاقة بين القيادة الريادية والتفكير الإبداعي

أبعاد القيادة الريادية	وصف الفكرة أو الأسلوب	أبعاد (مهارات) التفكير الإبداعي
الإبداع الريادي: إنتاج الأفكار الجديدة	إذا كانت الأفكار كثيرة ومتنوعة ومتفردة وتُستخدم في الإجراءات الوقائية	الطلاقة
		المرونة
		الأصالة
		الحساسية للمشكلات
(المبادأة) (الاستباقية): المبادأة في تنفيذ الأفكار	تنفيذ عدد من الأفكار المتنوعة والمتفردة والمبادأة في استخدامها في الإجراءات الوقائية	الطلاقة
		المرونة
		الأصالة
		الحساسية للمشكلات
المخاطرة: المجازفة والجرأة المحسوبة	المغامرة والسعي في تنفيذ عدد من الأفكار المتنوعة والمتفردة	الطلاقة
		المرونة
		الأصالة
		الحساسية للمشكلات

أبعاد القيادة الريادية	وَصْفُ الفكرة أو الأسلوب	أبعاد (مهارات) التفكير الإبداعي
الرؤية الاستراتيجية	عند استخدام عدد من الأفكار الجديدة والمتنوعة والمنفردة وتحويلها إلى أهداف إجرائية	الطلاقة
تحويل الأفكار المستقبلية إلى أهداف إجرائية		المرونة
		الأصالة
		الحساسية للمشكلات

مصدره من إعداد الباحثين

ويتم توضيح الجدول السابق من خلال رسم العلاقة بين أبعاد القيادة الريادية وأبعاد التفكير الإبداعي على النحو التالي:



شكل (٢) العلاقة بين القيادة الريادية والتفكير الإبداعي

الدراسات السابقة

فيما يلي عرض لأهم الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة

الحالية:

الدراسات العربية:

دراسة السعيد (٢٠١٩) فقد هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة القيادة الريادية لدى مديري المدارس الثانوية بدولة الكويت ، وعلاقتها بالتميز المؤسسي من وجهة نظر المعلمين ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي الارتباطي ، وتكونت عينة الدراسة من (٦٣٤) معلماً من المدارس في محافظة الجهراء في دولة الكويت ، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ، وكانت أبرز النتائج أن درجة ممارسة القيادة الريادية لدى مديري المدارس بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة مرتفعة.

دراسة أبي جامع (٢٠١٧) فقد هدفت إلى الكشف عن واقع القيادة الإبداعية لدى مديري المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وكانت عينة الدراسة (٩٠) قائداً، و(١١٨) وكيلًا ، وكانت أداة البحث الاستبانة ، وأظهرت النتائج أن استجابات أفراد العينة جاءت بدرجة عالية في ممارسة القيادة الإبداعية لدى مديري المدارس الثانوية في المدينة المنورة.

دراسة خلف الله (٢٠١٧) فقد هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظة «خان يونس» لأسلوب الإدارة بالاستثناء ، وعلاقتها بدرجة تحقق متطلبات بناء القيادات الريادية لديهم من وجهة نظر معلمهم ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتكونت عينة الدراسة (٢٠٠) معلم ومعلمة ، وقد أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج ، أهمها: أن كلاً من تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارسة أسلوب الإدارة بالاستثناء وتقديراتهم لدرجة تحقق متطلبات بناء القيادات الريادية من المديرين جاءت بدرجة قليلة.

دراسة صلاحات (٢٠١٥) فقد هدفت إلى التعرف على واقع استخدام نظم المعلومات الإدارية ، وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية من وجهات نظرهم ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي باعتماد الاستبانة وسيلة لجمع البيانات ، وقد تكونت العينة من (٢٠٠) مديراً ، تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية على متغير المديرية ، وكانت أهم النتائج فيما يخص الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية بدرجة كبيرة جداً.

دراسة الرفادي (٢٠١٥) فقد هدفت إلى تحديد مستوى الإبداع الإداري ، ومُعوقاته لدى عينة مديري مدارس التعليم العام في مدينة بنغازي ، ولتحقيق هذا الهدف أجريت الدراسة على عينة حجمها (٥٥) مديراً ، وأخرى من المدرّسين حجمها (٥٤٨) مدرساً ، واستخدمت الدراسة أداتين لجمع البيانات ، وقد أظهرت النتائج أن مستوى الإبداع الإداري لدى مديري المدارس لأفراد العينة كان متوسطاً ، وأن هناك معوقات عدة تحد من إبداع المديرين الإداري.

الدراسات الأجنبية:

دراسة (Wibowo & Saptano, 2018) فقد هدفت إلى تحديد تأثير القيادة الريادية على إبداع وابتكار المعلمين في المرحلة الابتدائية في جاكرتا، وطُبِّقَت الدراسة على المعلمين، وتم أخذُ العينات بالطريقة العشوائية من جميع محافظات جاكرتا، فكان العدد الإجمالي (٢٠٠) معلم؛ حيث تم تحديد العينات في هذه الدراسة باستخدام صيغة إسحاق ومايكل، وأداة البحث هي الاستبانة، واتبعت الدراسة المنهج السببي مع طريقة المسح، وأشارت النتائج إلى أن القيادة الريادية كان لها تأثير إيجابي ومباشر على إبداع المعلمين، وأنها تؤدي إلى إبداعهم وابتكاراتهم في العمل بشكل إيجابي.

دراسة (Pihie, Bagheri, & Asimiran, 2014) فقد هدفت إلى دراسة العلاقة بين القيادة الريادية لمديري المدارس، وبين سلوكياتهم الإبداعية كما يراها المعلمون في بعض مدارس الثانوية في سيلانغور ماليزيا، وطُبِّقَت الدراسة على (٢٩٤) معلماً، وتم استخدام المنهج الوصفي، وكانت أداة البحث هي الاستبانة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن مديري المدارس يمارسون القيادة الريادية بنسبة متوسطة.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة، والتي كانت ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية، يمكن استنتاج الفجوة البحثية بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية وعرضها من خلال الجدول التالي:

جدول (٢)

الفجوة البحثية بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

الدراسة الحالية	الفجوة البحثية	نتائج الدراسات السابقة
ركّزت الدراسة الحالية على الربط بين أبعاد القيادة الريادية ومهارات التفكير الإبداعي لدى قائدات مدارس بوابة المستقبل.	حادثة تناؤل القيادة الريادية، ولم تربط الدراسات السابقة أبعاد القيادة الريادية بمهارات التفكير الإبداعي معاً، ولم تُبرز دور أبعاد القيادة الريادية في امتلاك مهارات التفكير الإبداعي.	الدراسات السابقة ركّزت على القيادة الريادية أو الريادة وعلاقتها بمتغيرات أخرى، مثل الإبداع المدرسي والإدارة بالاستثناء، أو متغيّر الريادة لوحده. والبعض منها ركز على القيادة الإبداعية وعلاقتها بمتغيرات أخرى كذلك.
إبراز دور أبعاد القيادة الريادية في امتلاك مهارة التفكير الإبداعي في مدارس بوابة المستقبل.	توضيح العلاقة بين أبعاد القيادة الريادية ومهارات التفكير الإبداعي.	

نتائج الدراسات السابقة	الفجوة البحثية	الدراسة الحالية
طبقت الدراسات السابقة على مدارس ابتدائية وثانوية في مختلف البلدان.	لم تُطبَّق الدراسات السابقة على مدارس المملكة العربية السعودية، فيما يتعلق بمحور القيادة الريادية. أما فيما يتعلق بمحور التفكير الإبداعي فقد كانت دراسة-وإن اختلفت في صياغة الموضوع وفي مفرداته، فمضمونها تتحدث عن مهارات التفكير الإبداعي -وهي: دراسة أبي جامع (٢٠١٧)	تميّزت هذه الدراسة بعَيِّنة من المعلمات في مدارس بوابة المستقبل في محافظة الدمام بالمملكة العربية السعودية.

وفي ضوء ما تقدم يمكن الإشارة إلى خصوصية وأهمية الدراسة الحالية التي تميّزها عن غيرها من الدراسات ، فيما يلي:

- قلة الأبحاث التي تناولت مهارة القيادة الريادية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي في مدارس التعليم العام-على حد علم الباحثين- حيث أن هذه الدراسة سوف تسهم في نمو الإنتاج المعرفي حول ممارسة القيادة الريادية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي في مدارس بوابة المستقبل بالدمام ، كما أنها ستسهم في تزويد المكتبة بمصدر جديد يتعلق بهذا الموضوع.
- تؤكد هذه الدراسة على أن أبعاد القيادة الريادية مرتبطة بأبعاد التفكير الإبداعي بطريقة متداخلة فيما بينها ، وبشكل غير مباشر.

منهجية الدراسة:

بناءً على طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها فقد تم استخدام المنهج الوصفي بنوعيه المسحي والارتباطي.

مجتمع الدراسة:

تضمن مجتمع الدراسة جميع مُعلِّمات مدارس بوابة المستقبل للمرحلة المتوسطة بمدينة الدمام ، والبالغ عددها (١٢) مدرسة ، وبلغ عدد معلّمتها (٢٨٧) معلمة ، وفقاً لبيان إحصائي لمبادرة التحول الرقمي (بوابة المستقبل) الصادر من إدارة الإشراف التربوي - بنات- ، التابعة للإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية ، للعام الدراسي ١٤٤٠-١٤٤١هـ.

عينة الدراسة:

طُبقت أداة الدراسة على جميع أفراد مجتمع الدراسة بأكمله ، وباستخدام أسلوب الحصر الشامل ، حيث تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية بلغت (٣٠) معلمة ، وبالتالي أصبحت عينة الدراسة (٢٥٧) معلمة بمدارس بوابة المستقبل (محل الدراسة) ، استجاب منهن (٢٤١) معلمة ، ونسبة بلغت (٨٤٪) من مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة:

تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة من أجل الحصول على البيانات اللازمة لاستكمال الجانب العلمي والتطبيقي للدراسة ، وهي أداة تتناسب مع طبيعة هذه الدراسة.

صِدْق الاستبانة:

تحقق من صدق الاستبانة بطريقتين ، وهما:

١- الصِّدْق الظاهري للأداة (آراء المحكمين):

تم التحقق من صِدْق أداة الدراسة من خلال عرضها على عدد من المحكمين ، وقد بلغ عددهم (٢١) محكِّمًا من المتخصصين في الإدارة التربوية؛ للتحقق من سلامة صياغتها ومدى انتماء كل منها للمحور ، وعدلت الاستبانة في ضوء نتيجة التحكيم.

صِدْق الاستبانة:

٢- صِدْق الاتساق الداخلي للأداة:

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها (٣٠) معلمة؛ وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد التابعة له ، وكانت النتائج كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول (٣)

معاملات ارتباط بنود المحور الأول ممارسة مهارة القيادة الريادية بالدرجة الكلية للبعْد المنتمية إليه (العينة الاستطلاعية: ن = ٣٠)

معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	البعد
**٠,٩١٦٠	٥	**٠,٧٧٩٤	٣	**٠,٨٥٠١	١	المخاطرة
		**٠,٨٣٣١	٤	**٠,٨٤٣١	٢	

معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	البُعد
**٠,٩٠١٥	٥	**٠,٨٦٤٧	٣	**٠,٨٨٨٢	١	الرؤية الاستراتيجية
		**٠,٨٩٠٠	٤	**٠,٩١٤٣		

** دالة عند مستوى ٠.٠١

جدول (٤)

معاملات ارتباط بنود المحور الأول ممارسة مهارة القيادة الريادية بالدرجة الكلية للمحور (العينة الاستطلاعية: ن=٣٠)

معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**٠,٧٧٩٥	١٥	**٠,٨٢٥٩	٨	**٠,٨٢٩٤	١
**٠,٨١٣٦	١٦	**٠,٨٥٤٦	٩	**٠,٨٣٦١	٢
**٠,٨٣٩٤	١٧	**٠,٧٤٨٦	١٠	**٠,٨٤٦٤	٣
**٠,٨٨٧١	١٨	**٠,٧٥٢١	١١	**٠,٨٦٠٣	٤
**٠,٨١٩٤	١٩	**٠,٧١٤٠	١٢	**٠,٨٤٩٩	٥
**٠,٨٥٨٢	٢٠	**٠,٦٥٠٧	١٣	**٠,٧٧٩٢	٦
**٠,٨٦٩٦	٢١	**٠,٧٩٧٥	١٤	**٠,٨٦٨٤	٧

** دالة عند مستوى ٠.٠١

جدول (٥)

معاملات ارتباط أبعاد المحور الأول ممارسة مهارة القيادة الريادية بالدرجة الكلية للمحور (العينة الاستطلاعية: ن=٣٠)

معامل الارتباط	البُعد
**٠,٩٥٧٤	الإبداع
**٠,٩٣٢٦	الاستباقية
**٠,٨٨٠٩	المخاطرة
**٠,٩٥٨٥	الرؤية الاستراتيجية

** دالة عند مستوى ٠.٠١

جدول (٦)

معاملات ارتباط بنود المحور الثاني مستوى التفكير الإبداعي بالدرجة الكلية للبعد المنتم إليه (العينة الاستطلاعية: ن=٣٠)

معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	البُعد
**،٨٠١١	٥	**،٨٩٥٧	٣	**،٧٨٥٢	١	الطلاقة
		**،٨٥٩٢	٤	**،٨٨٠٨	٢	
**،٩٥١٧	٥	**،٩١٣٦	٣	**،٩٠١٨	١	المرونة
**،٨٢٩٣	٦	**،٩٦٤٥	٤	**،٩٣٥٥	٢	
**،٧٥٧٩	٥	**،٩٥٦٩	٣	**،٩٠٤٥	١	الأصالة
		**،٩١٨٤	٤	**،٩٥٢٠	٢	
**،٩٣٧١	٥	**،٩٤٢٤	٣	**،٧٦٧٣	١	الحساسية للمشكلات
		**،٩٥٩٢	٤	**،٩٠٧٧		

** دالة عند مستوى ٠.٠١

جدول (٧)

معاملات ارتباط بنود المحور الثاني مستوى التفكير الإبداعي بالدرجة الكلية للمحور (العينة الاستطلاعية: ن=٣٠)

معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
**،٨٨٨٥	١٥	**،٨٢٦٥	٨	**،٦٥٩٤	١
**،٦٦٢٥	١٦	**،٨٩١٣	٩	**،٨٣٥٩	٢
**،٧٤٧٤	١٧	**،٨٧٥٤	١٠	**،٨٤٩٣	٣
**،٨٦٣٠	١٨	**،٧٩٦٧	١١	**،٨٤٤٦	٤
**،٨٥٨٦	١٩	**،٨٩٠٥	١٢	**،٨٠٠٩	٥
**،٨٧٠٠	٢٠	**،٨٩٦٢	١٣	**،٨٣٩٠	٦
**،٨٥٣٣	٢١	**،٩٠٦٤	١٤	**،٨٦٠٨	٧

** دالة عند مستوى ٠.٠١

جدول (٨)

معاملات ارتباط أبعاد المحور الثاني مستوى التفكير الإبداعي بالدرجة الكلية للمحور (العينة الاستطلاعية: ن=٣٠)

معامل الارتباط	البُعد
**،٩٤٠١	الطلاقة
**،٩٢٧٠	المرونة

معامل الارتباط	البُعد
**٠,٩٤٧٣	الأصالة
**٠,٩٢٦٥	الحساسية للمشكلات

** دالة عند مستوى ٠.٠١

ثبات أداة الاستبانة:

تُحقق من ثبات الاستبانة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية البالغ عددهم (٣٠) معلمة ، وحسبت قيمة معامل (ألفا كرونباخ) ، وذلك بالنسبة للاستبانة ككل ولكل محور من محاورها ، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (٩)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد ومحاور الدراسة (العينة الاستطلاعية: ن = ٣٠)

معامل ثبات ألفا كرونباخ	عدد البنود	البُعد/المحور
٠,٩٣	٥	الإبداع
٠,٩٣	٦	الاستباقية
٠,٩٠	٥	المخاطرة
٠,٩٤	٥	الرؤية الاستراتيجية
٠,٩٧	٢١	المحور الأول: ممارسة مهارة القيادة الريادية
٠,٨٩	٥	الطلاقة
٠,٩٦	٦	المرونة
٠,٩٤	٥	الأصالة
٠,٩٤	٥	الحساسية للمشكلات
٠,٩٨	٢١	المحور الثاني: مستوى التفكير الإبداعي

يتضح من الجدول (٩) أن معامل ثبات أبعاد الاستبانة في محور ممارسة مهارة القيادة الريادية تراوح بين (٠,٩٠) و(٠,٩٤) وبلغ معامل الثبات الكلي لهذا المحور (٠,٩٧) ، فيما تراوح ثبات أبعاد الاستبانة في محور مستوى التفكير الإبداعي بين (٠,٨٩) و(٠,٩٦) ، وتُشير هذه النتيجة إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

استخدم أسلوب (ليكرت) الخماسي لتحديد مستوى الإجابة عن بنود الأداة ، حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (دائمًا = ٥ ، غالبًا = ٤ ، أحيانًا = ٣ ، نادرًا = ٢ ، أبدًا = ١) ، وتم بعد ذلك تصنيف تلك الإجابات إلى خمس مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة - أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = $(5 - 1) ÷ 5 = 0.8$ لنحصل على التصنيف التالي كما هو موضَّح في جدول (١٠):

جدول (١٠)

توزيع للفئات وفق التدرُّج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات	درجة الممارسة
دائمًا	٤,٢١ - ٥,٠٠	مرتفع جدًا
غالبًا	٣,٤١ - ٤,٢٠	مرتفع
أحيانًا	٢,٦١ - ٣,٤٠	متوسطة
نادرًا	١,٨١ - ٢,٦٠	منخفضة
أبدًا	١,٠٠ - ١,٨٠	منخفضة جدًا

إجابة السؤال الأول:

ينص السؤال الأول «ما درجة ممارسة قائدات مدارس بوابة المستقبل لمهارة القيادة الريادية من وجهة نظر المعلمات؟»

وللإجابة على هذا السؤال حُسبت قيم المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ، والتكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات مهارات (القيادة الريادية) ، فكانت كما يأتي:

المُبْعَدُ الأوَّلُ/الإبداع:

جدول (١٢)

توزيع للفئات وفق التدرُّج المستخدم في أداة البحث

م	العبارات	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٢	المتابعة المستمرة لكل التطورات الجديدة بمجال التعليم.	١٦٠	٥٧	١٩	٥		٤,٥٤	٠,٧٣	١
		٦٦,٤	٢٣,٧	٧,٩	٢,١				
٣	تبني مقترحات المعلمات بشأن كيفية أداء الأعمال بطريقة سليمة	١٥٠	٥٠	٢٧	١٢	٢	٤,٣٩	٠,٩٣	٢
		٦٢,٢	٢٠,٧	١١,٢	٥,٠	٠,٨			
٤	تنفيذ البرامج الهادفة لتنمية الإبداع لدى المعلمات.	١٣١	٦٢	٣٤	١٣	١	٤,٢٨	٠,٩٣	٣
		٥٤,٤	٢٥,٧	١٤,١	٥,٤	٠,٤			
١	الخروج بأفكار إبداعية مبتكرة في مجالات العمل.	١٢٧	٦٠	٤٠	١٣	١	٤,٢٤	٠,٩٤	٤
		٥٢,٧	٢٤,٩	١٦,٦	٥,٤	٠,٤			
٥	تقديم جوائز تشجيعية للمعلمات المتميزات.	١٣٤	٤٩	٣٦	٢٠	٢	٤,٢٢	١,٠٣	٥
		٥٥,٦	٢٠,٣	١٤,٩	٨,٣	٠,٨			
	المتوسط* العام للمُبْعَد						٤,٣٣	٠,٧٧	

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

ويتضح من خلال الجدول (١٢) أن المتوسط العام للمُبْعَد الأول «الإبداع» (٤,٣٣) من أصل (٥) وهو مرتفع جدا ، حيث تراوحت المتوسطات بين (٤,٥٤) و(٤,٢٢) ، فقد جاءت الفقرة (٢) في المرتبة الأولى؛ حيث أكدت أفراد عينة الدراسة أن قائدات مدارس بوابة المستقبل في متابعة مستمرة لمستجدات التعليم وتطوراتها ، وربما يعود ذلك إلى اهتمام القائدات في مدارس بوابة المستقبل بالتميز والجودة في العمل ، بينما كانت الفقرة رقم (٥) الأقل ترتيباً ، ويُعزى ذلك إلى كثرة انشغالهن بالأعمال الإدارية والتعليمية وكيفية الأداء المهني للمعلمات.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء اهتمام قائدات مدارس بوابة المستقبل بالدمام بالمتابعة المستمرة لكل التطورات التعليمية ، والخروج بأفكار إبداعية ، وتبني الأساليب الجديدة التي تخدم مجالات العمل التعليمي بأقل جهد ، وتتبنى القائدات في مدارس بوابة المستقبل لمقترحات المعلمات بشأن كيفية أداء الأعمال بالشكل السليم ، وتنفيذ البرامج الهادفة لتنمية الإبداع لدى المعلمات ، بما يتواءم مع رؤية ٢٠٣٠ ، وتحقيقها في بناء بيئة محفزة ، وجاذبة للتعلم.

البعد الثاني/الاستباقية:

جدول (١٣)

التكرارات والتبويب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول درجة ممارسة قائدات مدارس بوابة المستقبل لمهارة الاستباقية كإحدى مهارات القيادة الريادية

م	العبارات	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٤	بذل الجهود في اغتنام الفرص المتاحة لتحقيق الهدف المطلوب	١٥٠	٥٠	٣٠	٩	٢	٤,٤٠	٠,٩٠	١
		٦٢,٢	٢٠,٧	١٢,٤	٣,٧	٠,٨			
٥	تشجيع المعلمات على خوض التحديات واستثمار الفرص.	١٤٧	٥٦	٢٥	١٠	٣	٤,٣٩	٠,٩٢	٢
		٦١,٠	٢٣,٢	١٠,٤	٤,١	١,٢			
٦	تعزير قدرة المعلمات على تحويل الأفكار الجديدة إلى عمل ناجح.	١٤٨	٤٩	٣١	١٠	٣	٤,٣٧	٠,٩٤	٣
		٦١,٤	٢٠,٣	١٢,٩	٤,١	١,٢			
٣	تعزير روح المبادرة بين المعلمات قبل البدء في رسم الخطط.	١٣٦	٥٦	٣٨	١٠	١	٤,٣١	٠,٩١	٤
		٥٦,٤	٢٣,٢	١٥,٨	٤,١	٠,٤			
١	إعداد خطط استراتيجية طارئة للتعامل مع المشكلات قبل حدوثها.	١٢٠	٦٩	٣٨	١١	٣	٤,٢١	٠,٩٥	٥
		٤٩,٨	٢٨,٦	١٥,٨	٤,٦	١,٢			
٢	مشاركة المعلمات في تنفيذ التغييرات المطلوبة في العمل قبل ظهور الحاجة إليها.	١١٦	٦٦	٣٧	١٨	٤	٤,١٣	١,٠٣	٦
		٤٨,١	٢٧,٤	١٥,٤	٧,٥	١,٧			
	المتوسط* العام للبعُد						٤,٣٠	٠,٨٣	

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

يتضح من الجدول (١٣) أن المتوسط الحسابي العام لبعُد مهارة الاستباقية كإحدى مهارات القيادة الريادية بلغ (٤,٣٠) من أصل (٥) ، وجاءت الممارسة بدرجة مرتفعة جدا ، حيث تراوحت متوسطات هذا البعُد بين (٤,٤٠) و(٤,١٣) ، فقد جاءت الفقرة (٤) في المرتبة الأولى؛ حيث أكد أفراد العينة أن القائدات يستثمرن الجهود في إبراز مدارسهن بالشكل المطلوب ، بينما كانت الفقرة (٢) في المرتبة الأخيرة؛ ويُعزى ذلك إلى اعتماد القائدات على لجان محددة ومخصصة لذلك العمل.

ويمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء أن قائدات مدارس بوابة المستقبل ينتهجن السلوك الريادي في السعي المستمر لاغتنام الفرص المتاحة ، وتشجيع المعلمات على خوض التحديات؛ بتعزيز روح المبادرة بينهن؛ لتحقيق الأهداف التعليمية.

البعء الثالث/المخاطرة

جدول (١٤)

التكرارات والتسبب المعوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول درجة ممارسة قائدات مدارس بوابة المستقبل لمهارة المخاطرة كإحدى مهارات القيادة الريادية

م	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٣	إحداث تغييرات في سياقات العمل نحو الأفضل	١١٠	٧٢	٤١	١٥	٣	٤,١٢	٠,٩٩	١
		٤٥,٦	٢٩,٩	١٧,٠	٦,٢	١,٢			
٤	امتلاك طُرُق تكنولوجية متطورة للتعامل مع المخاطر.	٨١	٦٩	٥٤	٢٩	٨	٣,٧٧	١,١٤	٢
		٣٣,٦	٢٨,٦	٢٢,٤	١٢,٠	٣,٣			
٥	اتخاذ قرارات جريئة، على الرغم من الظروف المحيطة بها.	٨٧	٥٤	٤٩	٣٣	١٨	٣,٦٦	١,٢٩	٣
		٣٦,١	٢٢,٤	٢٠,٣	١٣,٧	٧,٥			
٢	العمل بروح المجازفة نحو المخاطرة بهدف التفوق.	٥٩	٥١	٥٢	٥١	٢٨	٣,٢٦	١,٣٤	٤
		٢٤,٥	٢١,٢	٢١,٦	٢١,٢	١١,٦			
١	الدخول في الأعمال غير المألوفة.	٥٣	٤٦	٥٩	٥٤	٢٩	٣,١٧	١,٣٣	٥
		٢٢,٠	١٩,١	٢٤,٥	٢٢,٤	١٢,٠			
	المتوسط* العام للبعء						٣,٦٠	١,٠٠	

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

يتضح من الجدول (١٤) أن المتوسط الحسابي العام لبعء مهارة المخاطرة كإحدى مهارات القيادة الريادية بلغ (٣,٦٠) من أصل (٥) ، أي أنه جاءت الممارسة بدرجة مرتفعة ، حيث تراوحت المتوسطات بين (٤,١٢) و(٣,١٧) ، فقد جاءت الفقرة (٣) في المرتبة الأولى ، ويعزى ذلك إلى أن قائدات مدارس بوابة المستقبل على قدر عالٍ من الثقة ، وتطلعن نحو عمل أفضل ، فهن يُحدثن التغييرات في أساليب العمل للسعي وراء التميز دوماً ، بينما جاءت الفقرة (١) في المرتبة الأخيرة ، وربما يعود ذلك الأمر إلى تقيّد قائدات مدارس بوابة المستقبل بالصلاحيات الممنوحة لها من قبل وزارة التعليم وصعوبة تحطّي ذلك.

ويمكن تفسير النتائج في ضوء أن قائدات مدارس بوابة المستقبل في الغالب يُحدثن تغييرات في سياقات العمل نحو الأفضل؛ لكونهن يمتلكن طُرُقاً تكنولوجية متطورة للتعامل مع المخاطر ، ويعملن على اتخاذ القرارات الجريئة ، وأحياناً يكون لديهن القدرة على العمل بروح المجازفة للدخول في الأعمال الغير المألوفة بهدف التفوق.

البعد الرابع/الرؤية الاستراتيجية:

جدول (١٥)

التكرارات والتسبب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول درجة ممارسة قائدات مدارس بوابة المستقبل لمهارة الرؤية الاستراتيجية كإحدى مهارات القيادة الريادية

م	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٥	دعم العمل بروح الفريق لتنفيذ رؤية المدرسة المستقبلية.	١٥٥	٥٠	٢٧	٦	٣	٤,٤٤	٠,٨٨	١
		٦٤,٣	٢٠,٧	١١,٢	٢,٥	١,٢			
٢	الاستفادة من تقنية المعلومات في تطوير الرؤية الاستراتيجية للمدرسة	١٤٧	٥٨	٣٠	٥	١	٤,٤٣	٠,٨٢	٢
		٦١,٠	٢٤,١	١٢,٤	٢,١	٠,٤			
٣	تطوير رؤية المدرس بما يتوافق مع المستجدات الحديثة المتعلقة برؤية وزارة التعليم	١٤٤	٦٣	٢٤	٩	١	٤,٤١	٠,٨٥	٣
		٥٩,٨	٢٦,١	١٠,٠	٣,٧	٠,٤			
١	الاستفادة من مؤسسات المجتمع في بناء الرؤية الاستراتيجية للمدرسة	١١٨	٦٥	٤٣	١٣	٢	٤,١٨	٠,٩٦	٤
		٤٩,٠	٢٧,٠	١٧,٨	٥,٤	٠,٨			
٤	توفير الموارد اللازمة لتحقيق رؤية المدرسة.	١٢٤	٥٧	٤٢	١١	٧	٤,١٦	١,٠٥	٥
		٥١,٥	٢٣,٧	١٧,٤	٤,٦	٢,٩			
		المتوسط* العام للبعْد							
						٤,٣٣		٠,٧٩	

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

ويتضح من الجدول (١٥) أن المتوسط الحسابي العام لبعْد مهارة الرؤية الاستراتيجية كإحدى مهارات القيادة الريادية بلغ (٣٣,٤) من أصل (٥٠)، أي أنه جاءت درجة الممارسة بدرجة مرتفعة جداً، حيث تراوحت المتوسطات بين (٤٤,٤) و(١٦,٤)، فقد جاءت الفقرة (٥) في المرتبة الأولى، ويُعزى ذلك إلى أن قائدات مدارس بوابة المستقبل يرغبن في إنجاز الأعمال بمستوى عالٍ من الدقة والسرعة، وبغاية ورؤية مشتركة، بينما جاءت الفقرة (٤) في المرتبة الأخيرة؛ وربما يعود إلى أن قائدات مدارس بوابة المستقبل لا يمتلكن صلاحية توفير الموارد اللازمة من مالية وتقنية وبشرية لتحقيق الرؤية كما تراها هي، ولكن حالياً تسعى الوزارة لوضع تسهيلات جديدة عن طريق البرامج والتطبيقات للدعم التقني، بينما التمويل المالي والبشري خارج عن إرادة وقدرة القائدات في تلك المدارس.

وبشكل عامّ يمكن تفسير النتائج في ضوء أن قائدات مدارس بوابة المستقبل لديهن القدرة على دعم العمل بروح الفريق لتنفيذ رؤية المدرسة المستقبلية ، بالاستفادة من تقنية المعلومات ، في تطوير هذه الرؤية ، بما يتوافق مع المستجدات الحديثة ، والمتعلقة برؤية وزارة التعليم ، وغالباً ما يكون لديهن القدرة على الاستفادة من مؤسّسات المجتمع في بناء الرؤية الاستراتيجية للمدرسة ، وعلى توفير الموارد اللازمة لتحقيق تلك الرؤية.

أما فيما يتعلق بترتيب أبعاد محور درجة ممارسة قائدات مدارس بوابة المستقبل للقيادة الريادية فقد جاء ترتيبها وفقاً للمتوسط الحسابي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١٦)

المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لدرجة ممارسة قائدات مدارس بوابة المستقبل لمهارة القيادة الريادية من وجهة نظر المعلمات

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط* الحسابي	الأبعاد
١	٠,٧٧	٤,٣٣	الإبداع
٢	٠,٧٩	٤,٣٣	الرؤية الاستراتيجية
٣	٠,٨٣	٤,٣٠	الاستباقية
٤	١,٠٠	٣,٦٠	المخاطرة
	٠,٧٦	٤,١٥	الدرجة الكلية لممارسة قائدات المدارس لمهارة القيادة الريادية

* المتوسط من ٥ درجات

ويبين الجدول (١٦) المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة قائدات مدارس بوابة المستقبل لمهارة القيادة الريادية من وجهة نظر المعلمات والمرتبة ترتيباً تنازلياً ، وبلغ المتوسط العام (٤,١٥) من أصل (٥) ، حيث جاءت الممارسة بشكل مرتفع.

وبشكل عام تتفق الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة السعيد (٢٠١٩) في أن القيادة الريادية جاءت بدرجة مرتفعة ، وكذلك مع نتيجة دراسة (Wibowo & Saptono, 2018) ، بينما تختلف مع نتيجة دراسة (Pihie, Bagheri, & Asimiran, 2014) حيث توصلت الدراسات إلى أن الريادة جاءت بدرجة متوسطة ، واختلفت أيضاً مع نتيجة دراسة خلف الله (٢٠١٧) ، حيث جاءت بدرجة قليلة ، ويعزى ذلك لاختلاف العينة ، واختلاف السياسات التعليمية للبيئات الدراسية -في اتخاذها لأحدث نهج من أجل التعليم- بين الدراسات السابقة وبين الدراسة الحالية ، وما حدث فيها من إصلاحات وتطورات ، وإدخال التكنولوجيا في التعليم ، وما تحمله هذه التغيرات من قفزات نوعية تواكب الرؤية.

إجابة السؤال الثاني:

ينص السؤال «ما مستوى التفكير الإبداعي لدى قائدات مدارس بوابة من وجهة نظر المعلمات؟» وللإجابة على هذا السؤال حُسبت قيم المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ، والتكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات مهارات (التفكير الإبداعي) ، فكانت كما يأتي:

البُعد الأول/الطلاقة

جدول (١٧)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول مستوى الطلاقة لدى قائدات مدارس بوابة المستقبل كأحد أبعاد التفكير الإبداعي

م	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٥	التمتع بمهارة فائقة في إدارة (النقاش / الحوار)	١٥٠	٥٢	٢١	١٤	٤	٤,٣٧	٠,٩٨	١
		٦٢,٢	٢١,٦	٨,٧	٥,٨	١,٧			
٤	التفكير السريع في الظروف المختلفة.	١٣٨	٦٤	٢٧	١٠	٢	٤,٣٥	٠,٩٠	٢
		٥٧,٣	٢٦,٦	١١,٢	٤,١	٠,٨			
٢	القدرة على طرح السؤال بطرق مختلفة.	١٢٦	٧٠	٣٦	٧	٢	٤,٢٩	٠,٨٨	٣
		٥٢,٣	٢٩,٠	١٤,٩	٢,٩	٠,٨			
٣	توليد عدد كبير من البدائل لحل المشكلات التي تواجه العمل.	١٢٦	٦٧	٣٥	١١	٢	٤,٢٦	٠,٩٣	٤
		٥٢,٣	٢٧,٨	١٤,٥	٤,٦	٠,٨			
١	تقديم أكثر من فكرة خلال فترة زمنية محددة.	١١٨	٦٩	٤١	١١	٢	٤,٢٠	٠,٩٤	٥
		٤٩,٠	٢٨,٦	١٧,٠	٤,٦	٠,٨			
المتوسط* العام للبعد							٤,٣٠	٠,٨٤	

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

ويتضح من خلال الجدول (١٧) أن المتوسط العام للبعد الأول «الطلاقة» بلغ (٤,٣٠) من أصل (٥) ، ويدل على أن الممارسة جاءت بدرجة مرتفعة جداً ، حيث تراوحت المتوسطات بين (٤,٣٧) و(٤,٢٠) ، فقد جاءت الفقرة (٥) في المرتبة الأولى؛ وقد يعود ذلك إلى تمتع قائدات مدارس بوابة المستقبل بمهارة (النقاش/الحوار) - والتي هي من المهارات الحضارية- إلى منصبهن الذي يحتم عليهن ذلك ، والذي يستوجب تعاملهن مع شرائح مختلفة من الناس ، فنجد أنهن

يكتسب هذه المهارة بجدارة ، بينما كانت الفقرة (١) هي الأقل ترتيباً؛ ممّا يدلّ أنهم -في الغالب- يقدمن أكثر من فكرة في فترة زمنية محدودة ، وقد يُعزى ذلك إلى كثرة البرامج الوزارية ، وكثرة الأعمال ، وتعدد إجراءات منظومة العمل الإشرافي والمدرسي ومتطلباتها ، مما يحتم على القائدات تقديم الأفكار بما يخدم كلّ قسم وبشكل متنوّع وفي فترة محدودة ، ولكن في كونها في المرتبة الأخيرة يُعتقد أن ضغوطات العمل تؤثر في ذلك.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء الوضع الجديد في البيئة التعليمية واتجاهها نحو التعلم الرقمي ، والتي تستوجب على القائدة أن تمتاز بالطلاقة في التفكير وسرعة البديهة في توليد العدد الكبير من الأفكار والبدائل لحل المشكلات التي تواجه العمل.

البُعد الثاني/المرونة

جدول (١٨)

التكرارات والتسبب التوقية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول مستوى المرونة لدى قائدات مدارس بوابة المستقبل كأحد أبعاد التفكير الإبداعي

م	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٦	تحمل المسؤولية عند اتخاذها للقرارات المهمة	١٥٩	٤٩	٢٠	٩	٤	٤,٤٥	٠,٩٢	١
		٦٦,٠	٢٠,٣	٨,٣	٣,٧	١,٧			
٥	البحث الدائم عن طُرُق جديدة لإنجاز العمل في أقل وقت.	١٤٦	٦٤	٢٢	٧	٢	٤,٤٣	٠,٨٤	٢
		٦٠,٦	٢٦,٦	٩,١	٢,٩	٠,٨			
٢	الاستفادة من تنوّع الآراء في تطوير العمل المدرسي.	١٤٣	٦٤	٢٤	٧	٣	٤,٤٠	٠,٨٨	٣
		٥٩,٣	٢٦,٦	١٠,٠	٢,٩	١,٢			
٤	تحديد البدائل المتعددة لحل أي مشكلة تواجه العمل.	١٣٩	٦٨	٢٣	٩	٢	٤,٣٨	٠,٨٧	٤
		٥٧,٧	٢٨,٢	٩,٥	٣,٧	٠,٨			
١	نشر ثقافة الرأي والرأي الآخر دون تعصّب	١٤١	٥١	٣٦	٨	٥	٤,٣١	٠,٩٨	٥
		٥٨,٥	٢١,٢	١٤,٩	٣,٣	٢,١			
٣	تغيير رأيها عندما تقتنع بعدم صحته.	١٢٨	٦٨	٣٠	١٠	٥	٤,٢٦	٠,٩٧	٦
		٥٣,١	٢٨,٢	١٢,٤	٤,١	٢,١			
	المتوسط* العام للبعُد						٤,٣٧	٠,٨١	

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

ويتضح من خلال الجدول (١٨) أن المتوسط العام للبعد الثاني «المرونة» بلغ (٤, ٣٧) من أصل (٥)، أي جاءت الممارسة بدرجة مرتفعة جدا ، حيث تراوحت المتوسطات بين (٤, ٤٥) و(٤, ٢٦) ، فقد جاءت الفقرة (٦) في المرتبة الأولى؛ وربما لامتلاك القائدات للسلطة الأعلى في اتخاذ القرارات داخل المدرسة ، وإلى تمتعهن بقوة الشخصية في تحمُّل نتيجة تلك القرارات المتخذة ، ولكثرة تعرُّض القائدات لمشكلات تعليمية وإدارية تجعل لديهن القدرة على التمييز -وبقدر عالٍ- بين القرارات الروتينية ، والقرارات التي تتطلب التفكير العميق ، بينما كانت الفقرة (٣) الأقل ترتيباً؛ ربما لأن بعض القائدات يعتقدن أن هناك أموراً ومهاماً قد تم البتُّ فيها ولا يمكن تغيير رأيهن.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن البيئة التعليمية يحدث بها مواقف متعددة يجب على القائدة الاستجابة لتلك المواقف؛ ممَّا يُشير إلى قدرتها على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف ، من تحملها لمسؤولية اتخاذها للقرارات وتحديد لها للبدائل المتعددة لحل المشكلات ، والعمل على تقبُّل الآراء ، والاستفادة منها في تطوير العمل المدرسي.

البعد الثالث/الأصالة

جدول (١٩)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول مستوى الأصالة لدى قائدات مدارس بوابة المستقبل كأحد أبعاد التفكير الإبداعي

م	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبدأ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٥	توظيف تقنية المعلومات والاتصالات كوسائل اتصال بين المدرسة والمجتمع المحلي	١٣٧	٦٦	٢٢	١٣	٣	٤,٣٣	٠,٩٤	١
		٥٦,٨	٢٧,٤	٩,١	٥,٤	١,٢			
١	حل المشكلات التي تواجه المدرسة بطرق مبتكرة	١٢١	٧٩	٣١	٨	٢	٤,٢٨	٠,٨٧	٢
		٥٠,٢	٣٢,٨	١٢,٩	٣,٣	٠,٨			
٢	أداء الأعمال بأساليب متجددة	١٢٣	٧١	٣٤	١١	٢	٤,٢٥	٠,٩٢	٣
		٥١,٠	٢٩,٥	١٤,١	٤,٦	٠,٨			
٤	تطوير الأسئلة المطروحة بشكل يُثير أساليب التفكير.	١١٢	٧٧	٣٦	١٤	٢	٤,١٧	٠,٩٥	٤
		٤٦,٥	٣٢,٠	١٤,٩	٥,٨	٠,٨			
٣	إنتاج الأفكار الإبداعية المنفردة	١١٥	٧١	٣٧	١٦	٢	٤,١٧	٠,٩٧	٤
		٤٧,٧	٢٩,٥	١٥,٤	٦,٦	٠,٨			
	المتوسط* العام للبعد						٤,٢٤	٠,٨٣	

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

ويتضح من خلال الجدول (١٩) أن المتوسط العام للبعد الثالث «الأصالة» بلغ (٤,٢٤) من أصل (٥) ، أي أن درجة الممارسة جات بدرجة مرتفعة جدا ، حيث تراوحت المتوسطات بين (٤,٣٣) و(٤,١٧) ، فقد جاءت الفقرة (٥) في المرتبة الأولى؛ وربما يعود إلى اهتمام وزارة التعليم بتفعيل التقنية والتكنولوجيا في المدارس ، واستعداد القيادات لاستخدامها وتوظيفها ، بينما كانت الفقرة (٣) والفقرة (٤) الأقل ترتيباً؛ ويعزى ذلك إلى عدم استطاعتهم ملاحقة التغييرات الطارئة والسريعة في الأنظمة والإجراءات المدرسية والاشرفية.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن بيئة التعلم الرقمي لا بد أن تمتاز بالتفرد والتميز في الأفكار ، وحسب وجهة نظر أفراد عينة الدراسة نلاحظ أن قائدات مدارس بوابة المستقبل يتميزن بذلك.

البُعد الرابع/الحساسية للمشكلات

جدول (٢٠)

التكرارات والتسبب المثوية والمتوسطات الحسائية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول مستوى الحسائية للمشكلات لدى قائدات مدارس بوابة المستقبل كأحد أبعاد التفكير الإبداعي

م	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً	المتوسط الحسائي	الانحراف المعياري	الترتيب
٥	تشخيص المشكلات بدقة.	١٢٣	٧٣	٢٧	١٧	١	٤,٢٤	٠,٩٤	١
		٥١,٠	٣٠,٣	١١,٢	٧,١	٠,٤			
٤	التخطيط لمواجهة المشكلات التي يمكن حدوثها لاحقاً باتخاذ الإجراءات الوقائية.	١١٩	٧٣	٣٣	١٣	٣	٤,٢١	٠,٩٦	٢
		٤٩,٤	٣٠,٣	١٣,٧	٥,٤	١,٢			
٣	تحديد الأبعاد السلبية للمشكلة.	١١٣	٨٠	٣٢	١٣	٣	٤,١٩	٠,٩٥	٣
		٤٦,٩	٣٣,٢	١٣,٣	٥,٤	١,٢			
٢	استشعار جوانب القصور في العمل قبل وقوعه.	٩٧	٧٥	٥١	١٦	٢	٤,٠٣	٠,٩٨	٤
		٤٠,٢	٣١,١	٢١,٢	٦,٦	٠,٨			
١	التنبؤ بالمشكلة قبل حدوثها	٨٤	٧٤	٦٥	١٥	٣	٣,٩٢	٠,٩٩	٥
		٣٤,٩	٣٠,٧	٢٧,٠	٦,٢	١,٢			
	المتوسط* العام للبعد						٤,١٢	٠,٨٧	

* المتوسط الحسائي من ٥ درجات

ويتضح من خلال الجدول (٢٠) أن المتوسط العام للبعد الرابع «الحسائية للمشكلات» بلغ

(٤, ١٢) من أصل (٥) ، أي أن الممارسة جاءت بدرجة مرتفعة ، وتراوح المتوسطات بين (٤, ٢٤) و(٣, ٩٢) ، فقد جاءت الفقرة (٥) في المرتبة الأولى؛ ويُعزى ذلك إلى اهتمام الوزارة بتأهيل القيادات للتعامل مع البيئة المدرسية بعمل خطط تشغيلية ، والتي من أساسياتها تشخيص الواقع المدرسي ، بينما كانت الفقرة (١) الأقل ترتيباً؛ ويُعزى ذلك إلى كثرة الإجراءات الإدارية التي تشغل القيادات عن التنبؤ بالمشكلات.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء السمات العقلية والوظيفية التي يجب أن تتمتع بها القيادات في معالجة المشكلات ، والتصدي للتهديدات ، واستشعار جوانب الخلل في العمل ، ووضع خطط للآزمات التي تنبأ بها القائدة حيال بيئتها التعليمية.

أما فيما يتعلق بترتيب أبعاد محور درجة ممارسة قائدات مدارس بوابة المستقبل لمهارات التفكير الإبداعي ، فقد جاء ترتيبها وفقاً للمتوسط الحسابي ، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٢١)

المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لمستوى التفكير الإبداعي لدى قائدات مدارس بوابة المستقبل من وجهة نظر المعلمات

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط* الحسابي	الأبعاد
٢	٠,٨٤	٤,٣٠	الطلاقة
١	٠,٨١	٤,٣٧	المرونة
٣	٠,٨٣	٤,٢٤	الأصالة
٤	٠,٨٧	٤,١٢	الحساسية للمشكلات
	٠,٧٨	٤,٢٦	الدرجة الكلية لمستوى التفكير الإبداعي لدى قائدات المدارس

* المتوسط من ٥ درجات

ويبين الجدول (٢١) المتوسطات الحسابية لمستوى التفكير الإبداعي لدى قائدات مدارس بوابة المستقبل والمرتبة ترتيباً تنازلياً ، وبلغ المتوسط العام (٤, ٢٦) من أصل (٥) حيث جاءت الممارسة بدرجة مرتفعة جداً.

وبشكل عام تتفق الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة صلاحات (٢٠١٥) في كون الدراسة مرتفعة جداً ، بينما اختلفت مع دراسة أبي جامع (٢٠١٧) حيث جاءت الممارسة بدرجة مرتفعة ، وكذلك اختلفت مع دراسة الرفادي (٢٠١٥) والتي جاءت الممارسة بدرجة متوسطة ، ويُعزى ذلك إلى اختلاف المراحل الدراسية ، وإلى اتجاه مدارس بوابة المستقبل نحو التعلم الرقمي.

إجابة السؤال الثالث:

وينص السؤال: «هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة ممارسة قائدات مدارس بوابة المستقبل لمهارات القيادة الريادية وبين مستوى التفكير الإبداعي لديهن؟»

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط «بيرسون» لقياس العلاقة بين درجة تقديرات عينة الدراسة حول مدى ممارسة قائدات مدارس بوابة المستقبل لمهارات القيادة الريادية وبين مستوى التفكير الإبداعي لديهن ، والنتائج كما يأتي:

جدول (٢٢)

معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة تقديرات عينة الدراسة حول مدى ممارسة قائدات مدارس بوابة المستقبل لمهارات القيادة الريادية وبين مستوى التفكير الإبداعي لديهن (ن=٢٤١)

التفكير الإبداعي	الطلاقة	المرونة	الأصالة	الحساسية للمشكلات	الدرجة الكلية لمستوى التفكير الإبداعي
الإبداع	**٠,٧٤٧٥	**٠,٧٣١٦	**٠,٧٦٢٤	**٠,٦٧٦٧	**٠,٧٨٢٢
الاستباقية	**٠,٨٠٧٤	**٠,٧٦٨٦	**٠,٨٣٢٢	**٠,٧٢٩٦	**٠,٨٤٠٤
المخاطرة	**٠,٦١٤٠	**٠,٤٩٨٢	**٠,٦٥٣٠	**٠,٥٨٨٢	**٠,٦٢٧٤
الرؤية الاستراتيجية	**٠,٨١٤٤	**٠,٧٦٦٢	**٠,٨٤٢١	**٠,٧٠٥٦	**٠,٨٣٧٦
الدرجة الكلية لممارسة مهارة القيادة الريادية	**٠,٨٣٢٧	**٠,٧٦٨١	**٠,٨٦٣٤	**٠,٧٥٥٨	**٠,٨٦١٦

** دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول (٢٢) أن هناك علاقات طردية (موجبة) بين أبعاد ممارسة مهارة القيادة الريادية: (الإبداع، الاستباقية، المخاطرة، الرؤية الاستراتيجية)، وبين أبعاد مستوى التفكير الإبداعي؛ ممَّا يُشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات ممارسة قائدات مدارس بوابة المستقبل لتلك المهارات من مهارات القيادة الريادية، ارتفع مستوى التفكير الإبداعي لديهن، وكانت تلك العلاقات دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١.

ويتضح أيضاً أن هناك علاقة طردية (موجبة) بين الدرجة الكلية لممارسة مهارة القيادة الريادية، وبين الدرجة الكلية لمستوى التفكير الإبداعي؛ ممَّا يُشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات ممارسة قائدات مدارس بوابة المستقبل لمهارة القيادة الريادية، ارتفع مستوى التفكير الإبداعي لديهن.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية:

- في أبعاد القيادة الريادية «بُعد المخاطرة» احتلَّ المرتبة الأخيرة من بين الأبعاد؛ لذا تُوصي الدراسة بتعزيز بُعد المخاطرة، وذلك بإفساح المجال أمام القائدات لممارسة هذا البعد بمنحهن مزيد من الصلاحيات، بما يُسهِّم في انتقال مدارس بوابة المستقبل إلى الموضوع الريادي.
- أن بُعد «الحساسية للمشكلات» في أبعاد التفكير الإبداعي، احتلَّ المرتبة الأخيرة من بين الأبعاد؛ لذا تُوصي الدراسة بضرورة عمل برامج تدريبية تستهدف تنمية مهارة الحساسية للمشكلات، والتي هي إحدى مهارات التفكير الإبداعي.
- العمل على توعية القيادات العليا في وزارة التعليم بأهمية القيادة الريادية في مدارس بوابة المستقبل، وخصوصاً مع التغييرات الحاصلة، والتطورات التي تم إدخالها في التعليم؛ لتتماشى مع رؤية ٢٠٣٠ في المملكة العربية السعودية.

المقترحات المستقبلية:

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج وتوصيات، يمكن اقتراح الدراسات المستقبلية التالية:

- إجراء دراسة مقارنة حول القيادة الريادية في مدارس بوابة المستقبل في المملكة العربية السعودية مع مدارس أخرى خارجها.
- إجراء دراسة حول أساليب تنمية مهارات القيادة الريادية في مدارس بوابة المستقبل وعلاقتها بمهارات التفكير الإبداعي.

قائمة المصادر و المراجع

المراجع العربية:

أحمد ، مروة؛ وبرهم ، نسيم. (٢٠١٠). *الريادة وإدارة المشروعات الصغيرة (ط٢)*. مصر ، القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

أبي جامع ، إبراهيم (٢٠١٧). درجة القيادة الإبداعية لدى مديري المدارس الثانوية في المدينة المنورة. *مجلة العلوم التربوية* ، ٤٤ (ملحق) ، ٢٣١-٢٤٨.

بوابة المستقبل ، الدليل الإرشادي لقائد وكيل المدرسة لتفعيل أدوات بوابة المستقبل ، استرجع بتاريخ (٧Jun , ٢٠١٩) : <https://www.ut.ac.jo/UtAc3k/>

جروان ، فتحي (٢٠٠٧). *تعليم التفكير - مفاهيم وتطبيقات - (ط٣)* ، عمان ، الأردن : دار الفكر ناشرون وموزعون.

حوالة ، سهير (٢٠١٩). واقع تطبيق أبعاد القيادة الريادية لدى قائدات المدارس الثانوية الأهلية بشرق مدينة الرياض. *مجلة العلوم التربوية* ، ٢٧ (٣) ، ٢٩٩-٣٤٧.

الخطار ، ابتسام (٢٠١١). دور مديري المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التفكير الإبداعي لدى *مُعَلِّمي مدارسهم* (رسالة ماجستير) ، جامعة عمان العربية ، كلية العلوم التربوية والنفسية ، الأردن.

خلف الله ، محمود (٢٠١٧). *ممارسة مديري المدارس الثانوية لأسلوب الإدارة بالاستثناء وعلاقتها بتحقيق متطلبات بناء القيادات الريادية (دراسة تطبيقية)*. *مجلة جامعة الأقصى - سلسلة العلوم الإنسانية* ، ٢١ (٢) ، ٣٧-٣٢٨.

الدوسري ، صالح (٢٠١٦). «تطوير أداء القيادات الإدارية بكليات جامعة شقراء مدخل القيادة الريادية» أنموذجاً (دراسة ميدانية). *مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، مصر* ، ٦٣ (٣) ، ٣٥٢-٣٥٥.

الرفادي ، ميكائيل (٢٠١٥). واقع الإبداع الإداري ومعوقاته لدى مديري مدارس التعليم العام في مدينة بنغازي. *مجلة كلية التربية العلمية* ، (١) ، ١-٢٧.

السعيد ، عبد اللطيف (٢٠١٩). *القيادة الريادية لدى مديري المدارس الثانوية بدولة الكويت وعلاقتها بالتميز المؤسسي من وجهة نظر المعلمين* (رسالة ماجستير) ، جامعة آل البيت ، الأردن.

- سلطان ، وفاء (٢٠١٢). التفكير الإبداعي لدى المديرين وعلاقته بحل المشكلات الإدارية: دراسة تطبيقية في العديد من المنظمات الحكومية. *مجلة العلوم الاقتصادية* ، ٨ (٣١) ، ١٢٦-١٧٠.
- الشمري ، سعد (٢٠٠٦). درجة ممارسة القيادة الابتكارية لدى القادة التربويين في المملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير) ، جامعة مؤتة ، الأردن.
- شمس الدين ، فارس (٢٠١٦). تأثير خصائص الريادية في متطلبات الريادة الاستراتيجية دراسة استطلاعية لآراء عينة من القيادات الإدارية في عينة من كليات جامعة صلاح الدين / أربيل. *مجلة زانكو للعلوم الإنسانية* ، ٢٠ (٥) ، ٣٨١-٤٠٦.
- صلاحات ، سوزان (٢٠١٥). واقع استخدام نظم المعلومات الإدارية وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى مديري المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية من وجهات نظرهم (رسالة ماجستير) ، كلية التربية - جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين.
- عبد الرحمن (٢٠١٨). خلق القيمة أساس في العمل ، مسترَجَع من (٦feb, ٢٠١٩): <https://knowledge-passion.com/value-chain/>
- القحطاني ، سالم (٢٠١٥). القيادة الريادية وتطبيقاتها في الجامعات. *مجلة الإدارة العامة* ، ٥٥ (٣) ، ٤٤٠-٤٤٢.
- وزارة التعليم ، إدارة تعليم المنطقة الشرقية ، تعليم المنطقة الشرقية إلى المركز الأول على مستوى المملكة العربية السعودية في تفعيل بوابة المستقبل. بوابة المستقبل تدعم التحول الرقمي في المدارس. استرجع من بتاريخ (١Jan, ٢٠١٩): <https://2u.pw/c1gdw>
- همشري ، عمر (٢٠١٣). إدارة المعرفة الطريق إلى التميز والريادة. عمّان ، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

المراجع العربية المترجمة: (Arabic references in English)

- Abu Jama'a, Ibrahim (2017). Creative leadership degree for high school principals in Al-Madinah. *Journal of Educational Sciences*, 44(Appendix) , 248-231.
- Abdulrahman (2018). Creating value is a foundation in business, retrieved from (6 feb, 2019): <https://knowledge-passion.com/value-chain/>

- Ahmed, Marwa and Barham, Naseem. (2010). *Entrepreneurship and Small Enterprise Management (2F)*. Egypt, Cairo: The United Arab Company for Marketing and Supplies.
- Ali, Maysoun (2018). The role of the pioneering leader in empowering workers – an applied study in a sample of Iraqi telecommunications companies – Asiacell Company as an example. *Journal of Economic and Management Sciences, 24 (109)*, 278-300.
- Al-Dossari, Saleh (2016). “Developing the performance of administrative leaderships in Shaqra University colleges, the entrance to entrepreneurial leadership” as a model (field study). *Journal of the Faculty of Education, Tanta University, Egypt, 63(3)*, 352-355.
- Gate of the future , The instruction manual for the school agent’s leader to activate the tools of the future gate , retrieve from(7Jun,2019):<http://anyflip.com/eayz/typr>
- Groan, Fathy (2007). *Teaching Thinking – Concepts and Applications – (3F)*, Amman, Jordan: Dar Al Fikr , publishers and distributors.
- Hamshari, Omar (2013). *Knowledge management is the way to excellence and leadership*. Amman, Jordan: Safaa House for Publishing and Distribution.
- Hawala, Soheir (2019). The reality of implementing the dimensions of entrepreneurial leadership among the leaders of private secondary schools in eastern Riyadh. *Journal of Educational Sciences, 27 (3)*, 299-347.
- Al-Qahtani, Salem (2015). Entrepreneurial leadership and its applications in universities. *Journal of public Administration, 55(3)*, 440-442

المراجع الأجنبية: References

- Kuratko, D, F. (2007). *Entrepreneurial Leadership in the 21st Century*.

Journal of Leadership and Organizational Studies, 13(4), 1-11.

Maktabi, H & Babakhanian, M. (2015). Identification of Factors Affecting Organizational Entrepreneurship in Selected Sama Technical Schools. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, (195), 940-947.

Pauceanu, A. (2016). *Entrepreneurship in the Gulf Cooperation Council – Guidelines for Starting and Managing Businesses*.

Pihie, Z. A. L., Bagheri, A., and Asimiran, S. (2014). *School leadership and innovative principals: Implications for enhancing principals' leadership knowledge and practice*. Kidmore End: Academic Conferences International Limited.

Wibowo, A. & Saptono, A. (2018). Does Entrepreneurial leadership impact on creativity and innovation of elementary teachers? *Journal of Entrepreneurship Education*, 21(2), 1-9.